Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«أتدرون أى يوم يومكم هذا؟».

قال: قلنا: يوم النحر.

قال ﷺ: «صدقتم، يوم الحج الأكبر.. أتدرون أى شهر شهركم هذا؟».

قلنا: ذو الحجة.

قال ﷺ: «صدقتم، شهر الله الأصم. أتدرون أى بلد بلدكم هذا؟».

قال: قلنا: المشعر الحرام.

قال ﷺ: «صدقتم فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا- أو قال: كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا- ألا وإنى فرطكم على الحوض أنظركم، وإنى مكاثر بكم الأمم، فلا تسوِّدوا وجهى، ألا وقد رأيتمونى وسمعتم منى وستسألون عنى، فمن كذب على فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإنى مُسْتَنْقِذٌ رجالاً ومُسْتَنْقَذٌ منى آخرون، فأقول: يا رب أصحابى، فيقال: إنك لا تدرىَ ما أحدثوا بعدك»[1].

● عن العَدَّاء بن خالد قال: صحبت رسول الله ﷺ وقعدتُ تحت منبره يوم حجة الوداع، فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه وقال:

«إن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُم﴾[2] فليس لعربى على عجمى فضل، ولا لأسود على أحمر فضل، ولا لأحمر على أسود فضل إلا بالتقوى..، يامعشر قريش لاتجيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم، وتجىء الناس بالآخرة، فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئًا»[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤١٢) وروى ابن ماجة (٣٠٥٧) نحوه من حديث جابر وإسناده صحيح.

(٢) سورة الحجرات: ١٣.

(٣) رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد، وهذا ضعيف مجمع الزوائد (٣/ ٢٧٢)، وسيأتى له خطبة أخرى (هى التالية) صحيحة الإسناد.